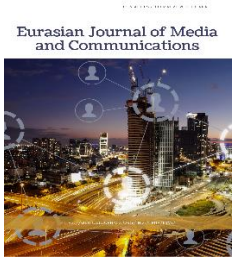

The effectiveness of e-learning in light of the Corona pandemic from the perspective of Tikrit University students

Assist. Prof. Dr. Kahlan Ramadan Salih[1]

[1,2] Ministry of Higher Education and Scientific Research, Tikrit University, Iraq
Kahlan.ram@tu.edu.iq

Zainab Mahmoud Hamdan[2]

[1,2] Ministry of Higher Education and Scientific Research, Tikrit University, Iraq

ABSTRACT

The research problem lies in answering the following questions:
-How effective and sustainable is e-learning in light of the spread of the Corona virus, from the point of view of Tikrit University students?
-What is the level of obstacles to using e-learning at Tikrit University?
The research aims to reveal:
-The effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona pandemic from the perspective of students from the College of Physical Education and Sports Sciences / Tikrit University.
-Measuring the level of continuity of the e-learning process.
The research community consists of students from Tikrit University/College of Physical Education and Sports Sciences for the academic year (2020-2021), as the size of the original community was (935) male and female students, distributed over four classes and for morning and evening studies. As for the research sample, it was chosen randomly. The number of students reached (240) male and female students, who were selected from four classes in the college. (60) male and female students were selected from each of the above classes, as shown in the table below.
The researchers recommended the necessity of investing in the positive guidance of students and faculty members towards e-learning, developing plans and programs to benefit from these directives, giving training courses in the field of e-learning to both students and faculty members, and stressing the need for attention from the university to introduce the e-learning method into education. University, and to spread electronic culture among students to achieve the greatest amount of interaction with this type of education.

Keywords: Corona pandemic, e-learning, University students

فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب جامعة تكريت

أ.م.د كهلان رمضان صالح[1] ، زينب محمود حمدان[2]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تكريت ، العراق

المستخلص

تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- **ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني واستمراريته في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت؟**
- **ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟**

يهدف البحث الى الكشف عن :

- فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت .
- قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني.

إن مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعة تكريت/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (2020 – 2021), إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (935) طالباً وطالبة بنسبة، موزعين على اربعة صفوف وللدراستين الصباحية والمسائية، اما عينة البحث فقد اختيرت على الطريقة العشوائية إذ بلغ عددها (240) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم من اربعة صفوف في الكلية، اذ تم اختيار (60) طالباً وطالبة من كل صف من الصفوف اعلاه وحسب ما مبين في الجدول ادناه.

وقد اوصى الباحثان بضرورة استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد على ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، كوفيد 19 ، التعليم الالكتروني، طلبة الجامعة.

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث:

طرأت على العراق والوطن العربي كبقية دول العالم ظروف استثنائية جرّاء جائحة كورونا (كوفيد – 19) منذ ديسمبر 2019 إلى الآن، أسفرت عن تداعيات كبيرة على جميع الأصعدة، مما حذا بالجميع إلى ضرورة التأقلم مع التغيرات التي حدثت على مختلف مناحي الحياة، وأوجدت جائحة كورونا (كوفيد – 19) أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرَّر منه ملايين الطلبة العالم وأثرت عمليات إغلاق المدارس والجامعات وغيرها من أماكن التعلُّم على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 % في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا[1] .

وتُفاقِم الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلاً عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفا ، أولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات واللاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والمشردون قسراً في مواصلة تعلُّمهم.

وثمة خوف من أن تمتد الخسائر في التعلُّم إلى ما يتجاوز هذا الجيل وتمحو عقودا من التقدم في مجالات ليس أقلها دعم فرص الفتيات والشابات في الالتحاق بالتعليم والبقاء فيه، وبالمثل، كان للانقطاع في التعليم وسيظل له آثارٌ كبيرة تتجاوز التعليم، ويؤدي إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقلة تقديم خدمات أساسية كبيرة تؤثر على جميع الطلبة ومنهم طلبة الجامعة .

1. موقع جمعية الهلال الأحمر. (2020م). ما هو فيروس "الكورونا" المستجد؟
https://www.palestinercs.org/index.php?page=post&pid=25732&parentid=23703&catid=10&langid=2

ومن جهة أخرى، حفّزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم. وقد رأينا نُهُجاً مبتكرة دعماً لاســـتمرارية التعليم والتدريب: من الإذاعة والتلفزيون إلى الحزم التعليمية المنزلية. وجرى تطوير الحلول القائمة على التعلُّم عن بعد بفضـل الاسـتجابات السـريعة من قِبَل الحكومات والشـركاء في جميع أنحاء العالم دعماً لاســـتمرارية التعليم، بما في ذلك التحالف العالمي للتعليم الذي دعت إليه اليونســـكو، وقد جرى تذكيرنا أيضـــاً بما للمعلمين من دور أساسي وبأن ثمة واجباً متواصلاً يقع على عاتق الحكومات والشركاء الرئيسيين الآخرين لرعاية العاملين في مجال التعليم [1] .

إلا أن هذه التغيرات سـلطت الضـوء أيضـاً على أن المسـتقبل الواعد للتعلُّم، ومعه التغيرات المتسـارعة في أنماط توفير التعليم الجيد، لا يمكن فصـله عن ضـرورة عدم ترك أحد خلف الركب، ويصـح ذلك على الأطفال والشـباب المتضـررين من غياب الموارد أو البيئة المواتية للحصـول على التعلُّم، ويصـح على مهنة التدريس وعلى حاجة ممارسـيها إلى تدريب أفضـل على الطرق الجديدة لتوفير التعليم وإلى تلقي الدعم، وأخيراً وليس آخراً، يصـــح ذلك على مجتمع التعليم ككل، الذي يشـــمل المجتمعات المحلية، والذي تتوقف عليه اســـتمرارية التعليم أثناء الأزمة والذي يضـطلع بدور رئيسـي في إعادة البناء على نحو أفضـل من خلال اسـتعمال التعليم الالكتروني وما يرافقه من امور ايجابية وسـلبية تعمل على مواكبة العملية التعليمية والتقدم بالرغم من وجود السلبيات الكثيرة التي ترافقها ، وهنا تكمن اهمية البحث.

1-2 مشكلة البحث

يواجه طلبة الجامعات أزمة مالية خانقة، بسبب اعتماد كثير من الجامعات على التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، والذي يحتاج الى سعات انترنت عالية ومبالغ مالية كبيرة ، فضلاً عن اجهزة الهواتف الحديثة للاستمرار بالعملية التعليمية .

ان الطلاب الذين جربوا الدراسة من البيوت في السنة الدراسية الماضية، وكذلك أهاليهم، طالبوا بأن يكون التعليم هذه السنة افضل من العام الماضي من حيث الجودة في خدمات الانترنت والمواد التعليمية المعطاة للطلبة من اساتذة الجامعة ، ولذلك تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- **ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت؟**
- **ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟**
- **ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟**
- **ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت؟**

1-3 اهداف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن :

- فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت .
- قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني.
- مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني.
- مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت.

1. .https://plus.google.com/+UNESCO (2021-03-06). "How to plan distance learning solutions during temporary schools closures" UNESCO

مؤرشف من الأصل في 18 مارس2021 اطلع عليه بتاريخ 16 مارس 2021.

1-4 فرض البحث

- يفترض الباحثان وجود فاعلية للتعليم الالكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا .

1-5 : مجالات البحث:

- المجال البشري: طُبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت.
- المجال المكاني: جرى تطبيق هذه الدراسة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت.
- المجال الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2020-2021.

1-6: تحديد المصطلحات

1. **التعليم الالكتروني**

يعرف التعليم الالكتروني بانه نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، ويقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الالكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها، ويعكس هذا التعريف المحددات الخاصة بالتعليم الالكتروني والتي تؤثر في عمليات الاتصال التعليمي وبناء مقررات واستراتيجيات التعليم، والتقويم[1]

ويعرف ايضاً بانه عبارة عن استخدام التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، وذلك من خلال الوسائط المتعددة والأجهزة الإلكترونية وغيرها من الوسائل الأخرى[2]

كذلك يعرف على أنه طريقة للتعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات و والوسائط المتعددة من صورة وصوت و رسومات وآليات بحث و مكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواءً كان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي[3].

2. **جائحة كورونا**

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار[4].

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

---

1. فايزة صالح الحمادي، و جمال عبدالناصر الجندي: ,التعليم الإلكتروني في عصر ما بعد العولمة، المتطلبات، المهارات، المعوقات لذوي الإحتياجات الخاصة . 2011 ,متاح على الموقع www.alnoor.se/article.asp?id=120926 .
2. محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ط 1، 2005 ، ص25.
3. عبدالله عبدالعزيز الموسى، التعليم الإلكتروني ,مفهومه ,خصائصه ,فوائده ,ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل ,جامعة الملك سعود 2002 ، متاح على الموقع https://islamfin.yoo7.com
4. موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

2-1 منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة البحث ومشكلته .

2-2 مجتمع البحث وعينته :

إن مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعة تكريت/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي (2020 – 2021), إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (935) طالباً وطالبة بنسبة، موزعين على اربعة صفوف وللدراستين الصباحية والمسائية.

اما عينة البحث فقد اختيرت على الطريقة العشوائية إذ بلغ عددها (240) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم من اربعة صفوف في الكلية، اذ تم اختيار (60) طالباً وطالبة من كل صف من الصفوف اعلاه وحسب ما مبين في الجدول ادناه.

الجدول (1)

يبين توزيع عينة البحث

ت	الصف	العدد
1	الاول	60
2	الثاني	60
3	الثالث	60
4	الرابع	60
	المجموع	240

2-3 مقياس التعليم الالكتروني :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اطلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي, وفي ضوء ذلك قام الباحثان بالاعتماد على مقياس التعليم الالكتروني والذي اعدته الباحثة (سحر سالم) [1] والمتكون من (5) محاور و(40) فقرة وسيتم اجراء الخصائص السايكومترية لتبني المقياس .

2-4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

إن الخصائص السيكومترية للمقياس تعد مؤشراً لدقتها في قياس ما وُضِعَت من أجلهِ ويمكن عد الصدق والثبات أهم خاصيتين من الخصائص القياسية للمقاييس النفسية ويؤكد المختصون في القياس النفسي ضرورة التأكد منها. [2]

2-4-1 صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :

1. سحر سالم أبو شخيدم، **التعليم الإلكتروني وكيفية استمراره في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)**،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2020 .

2. صلاح الدين محمود علام **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** , دار الفكر العلمي, القاهرة، 1986، **ص209** .

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها ، وعلى هذا الأساس فان أداة القياس تكون صادقة في تقدير الوظيفة أو الخاصية لدى الأفراد ، وكلما كانت خالية من تأثيرات العوامل التي تجعلها متميزة في ذلك التقدير ، وبذلك يصبح الصدق أحد الوسائل المهمة للحكم على صلاحية المقياس ، كما يدل على مدى قياس الفقرات المراد قياسها.[1]

يعد الصدق من العوامل الأساسية والتي ينبغي على واضع الاختبار أو مستخدمه التأكد منه ، وأن أفضل وسيلة للصدق هي ان يقوم عدد من المحكمين المختصين بتقدير مدى اكتساب مضمون فقرات المقياس للوظيفة أو السمة المراد قياسها.[2]

ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى تمثيلها الصفة المراد قياسها , قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على (5) خبراء ومحكمين في مجال التربية الرياضية (ملحق 1) لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للعينة ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة(ملحق2)، وفي ضوء ما أبدوه من آراء تم اتفاق المحكمين و الخبراء على الفقرات بنسبة (85,74%) وتم حذف مجال (تفاعل اعضاء هيئة التدريس) من قبل الخبراء كونه حصل على نسبة اتفاق (55%) ولا يتناسب مع عينة البحث.

2-4-2 التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

تم تطبيق فقرات مقياس التعليم الالكتروني وتعليماتهِ البالغة (30) فقرة بصيغتها النهائية ملحق(3) ، بعد استخراج الصدق الظاهري لها على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم من الطلبة في الكلية ، وذلك بهدف معرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب وقته ، وقد اتضح بأن تعليمات المقياس وفقراتهِ كانت مفهومة للطلبة .

2-4-3 تصحيح المقياس :

بما أن مقياس التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا مكون من مجموعة من الفقرات ولكل فقرة اربعة بدائل فالأول منها يمثل مفهوم هذا المتغير بالشكل الصريح وأعطي (اربع درجات) على التوالي وبالترتيب العشوائي للبدائل والى البديل الذي يمثل عكس هذا المفهوم أو بالضد منه أعطي (درجة واحدة) وعلى وفق ذلك ستكون الدرجة العليا للمقياس (120) والدرجة الدنيا (30) .

2-4-4 الصيغة النهائية للمقياس :

بعد تحليل فقرات المقياس ، وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، أتضح أن جميع الفقرات تتصف بالصدق والتمييز ، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يشتمل على (30) فقرة ملحق (3).

2-5 ثبات المقياس :

ويعني الثبات الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار , كما يعني أيضاً الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على الدرجة نفسها أياً كان المصحح أو المطبق ، فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه.[3]

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس البالغة (30) فقرة على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الكلية.

وقد استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest) :

1. مصطفى محمود عبد اللطيف الامام واخرون، **التقويم والقياس** ,بغداد. دار الحكمة، 1990 ، ص123-124
2. صلاح الدين محمود علام ، **المصدر السابق ، ص202** .
3. عبد الرحمن عيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، **ص96** .

قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً وباستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الثبات (0,86) وهذا يعد مؤشراً جيد للثبات.[1]

2-6 المقياس بصيغته النهائية

بعد ان تم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس اصبح المقياس يحتوي على اربعة محاور و (30) فقرة وجاهزاً للتوزيع على عينة البحث.

2-7 التطبيق النهائي

بسبب انتشار جائحة كورونا وصعوبة الوصول الى الطلبة حضورياً ولكون التعليم اصبح الكترونياً ، تم توزيع المقياس على عينة البحث عن طريق انموذج استمارة (form) عبر رابط تم تصميمه في تطبيق كوكل الكلاس روم ، ووزع على عينة البحث من خلال ممثل التعليم الالكتروني في الكلية عبر الرابط الاتي :

https://forms.gle/gTgVjr7h793AY5NU6

2-8 الوسائل الاحصائية

تم معالجة البيانات احصائياً عبر برنامج (spss) الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال عدد من الوسائل التي تم استعمالها في البرنامج.

3- عرض ومناقشة النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم الإلكتروني

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا	240	12.51	0.90	متوسطة
.2	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل التعليم الإلكتروني	240	12.42	0.82	متوسطة

1. جابر عبد الحميد جابر , واحمد خيري كاظم ؛ **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية , القاهرة، 1989 ، ص213.

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3.	معيقات التعليم الإلكتروني	240	12.34	0.43	متوسطة
4.	فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت	240	12.44	0.57	متوسطة

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت قد بلغ (12.44) بانحراف معياري(0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" كان بمتوسط حسابي(12.51) وانحراف معياري(0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي(12.42) وانحراف معياري(0.82) بدرجة متوسطة أيضا، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي(12.34) وانحراف معياري(0.43).

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟"

قام الباحثان باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت كما يأتي:

الجدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا"

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة	240	13.32	3.35	متوسطة
2	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	240	13.18	3.44	متوسطة
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	240	13.11	3.39	متوسطة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل ازمة كورونا	240	12.94	3.44	متوسطة

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	240	12.82	3.55	متوسطة
6	توفر الجامعة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمدرسين أثناء أزمة كورونا	240	12.70	3.39	متوسطة
7	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	240	12.64	3.41	متوسطة
8	تصميم الموقع الذي وفرته الجامعة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	240	12.53	3.40	متوسطة
9	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)	240	12.29	3.34	ضعيفة
10	توفر الجامعة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	240	12.28	3.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	240	12.20	3.33	ضعيفة
12	الدعم اللوجستي من الجامعة متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	240	12.17	3.33	ضعيفة
13	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	240	12.11	3.35	ضعيفة
14	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	240	12.07	3.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال" استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (13.32) وبانحراف معياري مقداره (3.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد " والفقرة " تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (12.07) وبانحراف معياري مقداره (3.24) (3.35) على التوالي بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟"

قام الباحثان باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقان استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت كما يأتي:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني" معيقات التعليم الإلكتروني "

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	240	13.90	2.93	كبيرة
2	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	240	13.30	3.09	متوسطة
3	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع	240	13.20	3.47	متوسطة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	240	12.62	3.48	متوسطة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	240	12.42	3.34	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	240	11.74	3.04	ضعيفة
7	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	240	11.70	2.95	ضعيفة
8	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	240	11.60	2.98	ضعيفة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	240	11.54	2.83	ضعيفة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	240	11.52	2.78	ضعيفة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال" معيقات التعلم الإلكتروني" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (13.90) وبانحراف معياري مقداره (2.93) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (11.52) وبانحراف معياري مقداره (2.78) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

قام الباحثان باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت كما يأتي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال" تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	أشعر بالرضا عن مدى الاستفادة من التعليم الإلكتروني	240	13.32	3.30	متوسطة
2.	اتفاعل مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	240	13.20	3.46	متوسطة
3.	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	240	12.92	3.35	متوسطة
4.	عرض المادة الكترونيا يزيد من مهاراتي وقدراتي	240	12.26	3.45	ضعيفة
5.	استطيع طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني	240	11.76	3.15	ضعيفة
6.	يتيح نظام التعليم الإلكتروني الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	240	11.36	2.75	ضعيفة

يتبين من الجدول (6) أن فقرات مجال" تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (13.32) وبانحراف معياري مقداره (3.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (11.36) وبانحراف معياري مقداره (2.75) بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج :

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يأتي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة طلبة جامعة تكريت في جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن جامعة تكريت من الجامعات التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني فُرض على الجامعة بشكل مفاجئ

نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضـاء هيئة التدريس يتواصـلون مع الطلبة ضـمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضـعيفة ولم يُحسـب لها حساب.

كما أن التعليم الإلكتروني يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت جامعة تكريت قرارات حكومية كغيرها من الجامعات دون توفير دعم لاســتمرار عملية التعليم، إضــافة إلى ذلك فإن أعضــاء هيئة التدريس في جامعة تكريت لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا في جامعة تكريت كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن جامعة تكريت تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق الجامعة ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لأعضــاء هيئة التدريس حول توظيف التعليم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم، كما ان الطلبة أنفســهم لم يتدربوا على التعليم الإلكتروني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد الجامعة لبرمجيات مســبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض أعضــاء هيئة التدريس يتواصــلون مع الطلبة عبر وســائل التواصــل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصــصــة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مســبقاً في الجامعة، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في جامعة تكريت مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكريت الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في العراق خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعيقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في العراق.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في جامعة تكريت من وجهة نظر طلبة جامعة تكريت؟

أشــارت نتائج هذا الســؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشــار كورونا جاء بدرجة متوســطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة تكريت لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة.

كما أن جامعة تكريت لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل أعضاء هيئة التدريس يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم الإلكتروني.

كما أن اعتماد أعضاء هيئة التدريس على إرسال دروس من نوع (PDF) و(Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني.

فضلاً عن ذلك فإن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تكريت يحتاجون تدريب كافٍ ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. تدريب وتشجيع المدرسين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظرا لأن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
3. التأكيد على ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
4. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
5. يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.
6. ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

المصادر

اولاً : المصادر العربية

1. محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ط 1، 2005.
2. سحر سالم أبو شخيدم، **التعليم الإلكتروني وكيفية استمراره في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)**،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2020 .
3. صلاح الدين محمود علام **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** , دار الفكر العلمي, القاهرة، 1986.
4. مصطفى محمود عبد اللطيف الامام واخرون، **التقويم والقياس** ,بغداد. دار الحكمة، 1990.
5. عبد الرحمن عيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974
6. جابر عبد الحميد جابر , واحمد خيري كاظم ؛ **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية , القاهرة، 1989 .

ثانياً: مواقع الانترنت

1. موقع جمعية الهلال الأحمر. (2020م). ما هو فيروس "الكورونا" المستجد؟ https://www.palestinercs.org/index.php?page=post&pid=25732&parentid=23703&catid=10&langid=2
2. موقع منظمة UNESCO https://plus.google.com/+UNESCO "How to plan distance learning solutions during temporary schools closures"

مؤرشف من الأصل في 18 مارس2021 اطلع عليه بتاريخ 16 مارس 2021.

لذوي المعوقات العولمة، المتطلبات، المهارات، بعد ما عصر في الإلكتروني التعليم ,عبدالناصر الجندي: جمال و الحمادي، صالح 3. فايزة الموقعwww.alnoor.se/article.asp?id=120926. على متاح . 2011 ,الخاصة الإحتياجات

4. عبدالله عبدالعزيز الموسى، التعليم الإلكتروني ,مفهومه ,خصائصه ,فوائده ,ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل ,جامعة الملك سعود 2002 ، متاح على الموقع https://islamfin.yoo7.com

5. موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019